The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

في حديثه الى القناة "العربية" عاد الرئيس السوري وكرر نفس الاضاليل التي سبق وادلى بها في احاديثه السابقة، معتمداً الاسلوب الغامض عينه زيادة في التضليل، والكلام الملتبس الذي يعني الشيء وعكسه... وهو الاسلوب الذي عودنا عليه هذا النظام على مدى ثلاثة عقود من الزمن.

قال "انه من الطبيعي ان تقوم سوريا باعادة الانتشار بعد ان اصبح الجيش اللبناني متمكناً والمجتمع اللبناني معافى..." هناك من رحّب بهذا الكلام واعتبره ايجابياً، ولكن اذا ما قرأنا بين السطور وخلفها نجد في هذه الجملة الصغيرة ثلاثة اضاليل كبيرة :

اولها عندما عاد واستعمل عبارة إعادة الانتشار بدلاً من الانسحاب، مع علمه اليقين انها عبارة غامضة ومبهمة ولا معنى لها في القاموس السياسي والعسكري... ولو كان جاداً وواضحاً لقال بانسحاب جيشه من كامل الاراضي اللبنانية، ومعه جميع الاجهزة الامنية والمخابراتية التي زرعها عمداً في كافة المؤسسات والدوائر اللبنانية المدنية منها والعسكرية بهدف تأمين استمرارية نفوذه في لبنان حتى بعد رحيله، وبعد ان يكون قد احكم سيطرته على مرافق الدولة ومفاصلها... مع العلم ان انسحاب سوريا من لبنان، اذا ما تم، لن يكون نتيجة حسن نية بل بسبب الضغط الاميركي المتزايد عليها بعد احداث العراق.

وثانيها عندما قال بان الجيش اللبناني اصبح متمكناً، وكأنه يلمّح بان بناء الجيش قد حصل بفضله، بينما الكل يعلم بان سوريا هي التي ساهمت بانهياره في بداية الاحداث اللبنانية، وعملت باستمرار على اضعافه ومحاربته خشية ان يصبح بديلاً عن جيشها في لبنان؛ ولم ترضَ عنه الا بعد ان اخضعته لارادتها وهيمنت على قيادته وارسلت ضباطه لمتابعة دوراتهم في كلياتها الحربية، وحولته الى لواءٍ من الويتها، ومنعته من الانتشار على الحدود الجنوبية، ودخول المخيمات الفلسطينية الخارجة عن سلطة الدولة، واستخدمته فقط لقمع المظاهرات المعادية لها، وحماية نظامها السياسي في لبنان... وفي هذا السياق ودفاعاً عن الحقيقة نؤكد ان الجيش اللبناني كان دائماً متمكناً ومناقبياً ومستعداً للاضطلاع بمهامه الوطنية لو تُركت له حرية القرار والمبادرة، وخصوصاً في العام ١٩٧٣ عندما كان على وشك الاطاحة بالمخيمات الفلسطينية ودحر منظماتها العسكرية، ووأد الفتنة في مهدها، وتجنيب البلاد ويلات هذه الحرب ومآسيها لولا الضغوط السياسية التي مورست عليه من الداخل والخارج وبخاصةٍ من سوريا وادّت الى انكفائه وتفتيته... وفي السياق عينه نؤكد ان انهيار الجيش آنذاك لم يحصل لاسباب طائفية كما يدّعي المنافقون والسذج من الناس، ولكن لاسباب سياسية بحتة.

وثالثها القول بان "المجتمع" اللبناني اصبح معافى، والملاحظ هنا انه تعمّد استعمال كلمة مجتمع لان سوريا ما زالت تعتبر لبنان جزءً منها وترفض الاعتراف بالدولة اللبنانية ككيانٍ سيّدٍ ومستقل... اما انه اصبح معافى فهذه هرطقة سياسية مكشوفة لأن لبنان اصبح اليوم بعد ثلاثة عقود من الاحتلال السوري يعيش حالة من الاحتضار او بالاحرى الموت السريري، علماً ان القاصي والداني يعلم ان لبنان كان قبل هذا الاحتلال البغيض واحة سلامٍ وخيرٍ وازدهار، وكان العالم ينعته بسويسرا الشرق قبل الهجمة السورية عليه التي حولته الى ساحة حرب، وملاذٍ للارهاب، وبؤرةٍ لشذاذ الآفاق يعبثون فيه فساداً ونهباً وتخريباً، ويمعنون في تمزيقه وإفقاره وتجويع اهله...

رحم الله ابن خلدون الذي قال في مقدمته الشهيرة: ما دخل العربُ يوماً الى بلدٍ حتى سارع اليه الخراب، وقد شهد شاهدٌ من اهله.

لبيك لبنان

أبو أرز

في ١٤ حزيران ٢٠٠٣